doi.org/10.52866/esj.2020.01.16.04

نشاط الدبلوماسية المصرية
في مؤتمر لاهور / باكستان عام 1974

أ. د. صباح مهدي رميض ، إخلاص دلف حمزة محمود المشهداني
جامعة بغداد / كلية التربية أبن رشد

المستخلص :

كرست هذه الدراسة لمعالجة نشاط الدبلوماسية المصرية مُمثلة بوزارة خارجيتها وأهمية استعداداتها للمُشاركة في مؤتمر لاهور في باكستان خلال المدة 22-24 فبراير /شباط 1974 . إذ تقع على مصر أهمية كبيرة في كونها من الدول المُؤسسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وأخذت على عاتقها مُعالجة القضايا الاسلامية ذات الاهتمام المُشترك أوقد تمتع الوفد المصري بمُشاركة فاعلة في مُناقشات المؤتمر أوأسهم في وضع التوصيات والمُقترحات التي من شأنها تعزيز عمل منظمة المؤتمر الاسلامي أفضلاً عن ذلك المُشاركة في اجهزة المنظمة وتعزز فعالياتها الدائمة.

الكلمات المفتاحية : لاهور، العالم، الاسلامي، مؤتمر، باكستان .

Abstract:

The study was devoted to addressing the activity of Egyptian diplomacy ,which represents the ministry of foreign affairs and the importance of its willingness to participate in the Lahore conference in Pakistan during the period from 2223- february 1974.as Egypt has a great importance because it is one of the countries that established the organization of the Islamic conference and which has taken it upon itself to address Islamic issues of common concern. The Egyptian delegation was distinguished for its active participation in the discussions of the conference, which contributed to the development of recommendation and proposals that would strengthen the organization of the Islamic conference. In addition, participation in the organizations organs and the promotion of its permanent effectiveness .

نشاط الدبلوماسية المصرية في مؤتمر لاهور/ باكستان عام 1974:

عُقد المؤتمر بعد انتهاء حرب أكتوبر/ تشرين الاول 1973، إذ استخدم العرب سلاح النفط، وخرجوا من الحرب بانتصار معنوي ساعدهم في الظهور كقوى اقتصادية وسياسية في المنطقة، وأصبح لها تأثير في المؤتمرات الدولية، وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية ظهرت كقوة عسكرية وسياسية لا يمكن التغاضي عنها[1] بعد صدور قرار رقم 338[2] من مجلس الامن المتضمن وقف اطلاق النار، واللجوء للحوار لحل القضية الفلسطينية، والانسحاب (الاسرائيلي)، لذلك دعت المملكة العربية السعودية الى العودة الى المؤتمرات الاسلامية التي سبق وأن دعت اليها كمؤتمر الرباط عام1969[3] ومؤتمرات وزراء خارجية الدول الاسلامية، وهنا جاءت الدعوة لعقد مؤتمر قمة إسلامية ثانية[4].

انعقد مؤتمر القمة الاسلامية الثانية في مدينة لاهور في باكستان للمدة 22-24 فبراير/ شباط 1974[5] حضرها ممثلو 37 دولة اسلامية[6]، أما

(1) نبيل الرملاوي، مؤتمر القمة الاسلامي الثاني والقضية الفلسطينية، مجلة شؤون فلسطينية، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، العدد 32، نيسان 1974، ص194.

(2) صدر هذا القرار في 22 أكتوبر/ تشرين الاول 1973 عن مجلس الامن التابع للأمم المتحدة، وطلب وقف اطلاق النار والدعوة لتنفيذ القرار رقم 242 بجميع اجزائه وقد نص القرار رقم 338 على الاتي:
1. دعوة جميع الاطراف المشتركة في القتال الى وقف اطلاق النار بصورة كاملة، وانهاء جميع الاعمال العسكرية فوراً في مدة لا تتجاوز 12 ساعة من لحظة اتخاذ هذا القرار .
2. دعوة الجميع العمل فوراً بعد وقف اطلاق النار الى تنفيذ قرار مجلس الامن رقم242 الذي صدر في حرب 1967 بجميع اجزائه.
3. القيام بمفاوضات بين الاطراف المعنية تحت اشراف ملائم بهدف اقامة سلام دائم في الشرق الاوسط، لمزيد من التفاصيل ينظر: أياد خالد اسماعيل هنا، مدى تطبيق قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاقصى، الدبلوماسية والعلاقات الدولية، غزة، 2016، ص 64.

(3) عُقد مؤتمر الرباط بعد الاعتداء الصهيوني بحرق المسجد الاقصى في 21 اغسطس/ آب 1969 والذي اثار غضب العرب والمسلمون، لذلك تقرر عقد مؤتمر اسلامي في العاصمة المغربية الرباط في المدة 22-25 سبتمبر/ ايلول 1969 لاتخاذ القرارات . للمزيد من التفاصيل، ينظر: مالك صالح حميد زويد اللهيبي، دور المملكة العربية السعودية في منظمة المؤتمر الاسلامي 1969-1982، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة العراقية، كلية الاداب، 2017، ص20.

(4) عروبة عبدالجبار الخزرجي، منظمة المؤتمر الاسلامي (دراسة تاريخية) و اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، 2005، ص ص132-133.

(5) أكرم عدوان، قضية القدس في قرارات قمم منظمة المؤتمر الاسلامي1969-2000، الجامعة الاسلامية، مجلة جامعة القدس المفتوحة والدراسات، قسم التاريخ والاثار العدد12، شباط2008، ص93.

(6) حضر المؤتمر: المملكة المغربية والمملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة وجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية وافغانستان والغابون وغامبيا وغينيا وبنغلاديش وتشاد والبحرين وايران ومالي وتركيا والسنغال والسودان وسوريا وجمهورية اليمن وتونس والنيجر واوغندا وغينيا بيساو والامارات العربية المتحدة وباكستان وماليزيا وموريتانيا وسلطنة عُمان وقطر والصومال وسيراليون والمملكة الاردنية الهاشمية وفلسطين تمثلها منظمة التحرير الفلسطينية واندونيسيا وليبيا ولبنان. للمزيد من التفاصيل، ينظر: مؤتمر القمة الاسلامي الثاني، موقع منظمة المؤتمر الاسلامي، مؤتمر القمة الثاني، لاهور، 1974، ص1، الموقع: www.oic-oci-org/oicv.com (الدخول

العراق فقد حضر كمراقب، كما حضرت بعض المنظمات الاسلامية منها الامين العام لجامعة الدول العربية محمود رياض[1]، ووفد ممثل منظمة العالم الاسلامي، ومنظمة الوحدة الافريقية، والامين العام لرابطة العالم الاسلامي، وحضر ًيضاً بصفة ضيوف بطريرك انطاكيا وسائر مناطق المشرق الاسلامي[2] ، وكانت (الكاميرون وغابون وغامبيا وغينيا بيساو وفولتا العليا) من ضمن الحاضرين وهنا وافقوا على الانضمام، كما وافق على طلب العراق للاشتراك كعضو مراقب[3] .

سبق المؤتمر اجراءات، فقد قام مجموعة من السفراء والمسؤولين من الوفود بوضع ترتيبات اجرائية وادارية خاصة باجتماعات وزراء الخارجية في 19 فبراير/ شباط 1974 لعقد جلستين مغلقتين الأولى صباحية والثانية مسائية لوضع جدول الاعمال لمؤتمر القمة الاسلامي، وأكد حسن التهامي[4] الامين العام للمنظمة أن مؤتمر القمة الاسلامي سيبلور دور العالم الاسلامي في سياسات العالم وأضاف: ((**أن الدول الاسلامية في غضون سنوات قليلة ستصبح أغنى تجمع من الدول في العالم لكن من الضروري التخطيط لاستخدام ثرواتها لمنفعة الشعوب الاسلامية**))[5] وفي 20 فبراير/ شباط 1974

على الموقع بتاريخ 5/ 3/ 2019).

(1) الامين العام الثالث للجامعة العربية، ولد في 8يناير/ كانون الثاني1971، في عام 1936 التحق بالكلية الحربية، واصبح يدرس مادة التكتيك بالكلية نفسها عام1942، ثم عين مديراً للمخابرات الحربية في غزة 1948، اصبح عضواً في الوفد المصري في مفاوضات رودس في فبراير/ شباط 1949ورئيس لجنة الهدنة، وبقيام الثورة عين مديراً لإدارة فلسطين ومسؤول عن كافة جوانب القضية في القيادة العامة للقوات المسلحة، ومديراً للإدارة العربية بوزارة الخارجية 1954، عام 1955 اصبح سفيراً لمصر في دمشق حتى قيام الوحدة العربية 1958، واصبح مستشاراً للشؤون السياسية للرئيس جمال عبدالناصر 1958-1962، ومندوب مصر الدائم في الامم المتحدة 1962، ووزير خارجية منذ اوائل1964-1972، ومستشاراً للشؤون السياسية للرئيس انور السادات 1972، امين عام للجامعة العربية 1972، استقال عام 1979، لمزيد من التفاصيل، ينظر: محمود رياض، مذكرات محمود رياض 1948-1978 البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1981، ص 7.

(2) مالك صالح حميد زويد اللهيبي، المصدر السابق، ص 76.

(3) جريدة الرأي، عمان، العدد 923، 20 شباط 1974؛ محمد أحمد علي مفتي، مُشكلات العضوية في منظمة المؤتمر الاسلامي، مجلة جامعة الملك سعود (العلوم الادارية)، مج5، العدد1، 1993، ص122.

(4) سياسي، عسكري مصري، ولد في محافظة المنوفية في مصر عام 1924، واكمل دراسته في مصر وتخرج من الكلية الحربية عام 1942، كان عضواً في حركة الضباط الاحرار ومن المشاركين في ثورة 1952، عُرف بنزعته الاسلامية المتطرفة، كان من المقربين للرئيس جمال عبدالناصر منذ عام 1952، رغم عدم رضاه عن الكثير من التغيرات السياسية والاجتماعية التي قام بها الرئيس، وانتهى الامر بأبعاده وذلك بتعينه في السلك الخارجي عام 1961، اذ عُين سفيراً في النمسا ومندوباً دائماً لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية بعد حرب حزيران 1967، فطلب العودة فأستجاب لذلك الرئيس عبدالناصر، وعينه سكرتيراً عاماً في رئاسة الجمهوري 1969، في عام 1970 عين مسؤولا ادارياً وماليا ً للاتحاد الاشتراكي العربي، بعد وفاة الرئيس عبدالناصر، ادى دوراً كبيراً في تحويل السادات وتصفية خصومه السياسيين، وقام بدور بارز في الاتصالات السرية التمهيدية مع (اسرائيل) التي انتهت بزيارة السادات القدس وتوقيع اتفاقية كامب ديفيد، ينظر: عبدالوهاب الكيالي، ج2، ص ص532-533 ؛ محمد سعيد العوضي، حسن التهامي يفتح ملفاته من حرب فلسطين الى كامب ديفيد، دار ديوان القاهرة، د.ت، ص6.

(5) جريدة الرأي، عمان، العدد 922، 19 شباط 1974.

وصل الرئيس انور السادات[1] والليبي معمر القذافي[2] الى الرياض وجرت مُحادثات رسمية مع الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود[3] قبل التوجه الى لاهور لحضور مؤتمر القمة الاسلامي[4] وذكرت الاذاعة السعودية أن الرئيسين المصري والليبي غادرا الرياض متوجهين الى مكة المكرمة لأداء مناسك العمرة، ولم تذكر شيئاً عن طبيعة المحادثات، إلا أن مصادر مطلعة اكدت أن المحادثات تناولت آخر التطورات في الشرق الاوسط، والتأكيد على رص الصفوف العربية، وانهاء الخلافات القديمة بين ليبيا وبقية الدول العربية بعد مُصالحتها مع مصر[5] .

(1) ولد محمد انور السادات في 25 كانون الاول/ ديسمبر1918، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في القاهرة، التحق بعدها في الكلية الحربية عام 1938، شارك في ثورة يوليو/ تموز1952، تقلب في مناصب عديدة بين الوزارة ورئاسة مجلس الامة ونائب رئيس الجمهورية، وبعد وفاة الرئيس جمال عبدالناصر تم انتخابه رئيسا لجمهورية العربية المتحدة في عام 1970، وكانت له عدة اعمال اخرى كان صحفياً فتنوعت مقالاته بين القصص والمذكرات الى جانب عرضه لبعض الكتب، وله سلسلة من المقالات التي كان يكتبها في (جريدة مايو)، وكان له ثلاثة بنات من زوجته الاولى التي طلقها ثم تزوج (جيهان صفوت رؤوف) وانجبت له ثلاثة بنات وولد واحد (جمال السادات) . كانت وفاة السادات اثر محاولة اغتيال له عام اكتوبر/ تشرين الاول 1981 . ينظر: محمد حسنين هيكل، خريف الغضب قصة بداية ونهاية عصر السادات، ط10، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 1985، ص29؛ انيس الدغيدي، اعترافات جيهان السادات، مكتبة جزيرة الورد، المنصورة، 2004، ص363.

(2) هو معمر محمد عبدالسلام ابو منيار القذافي، الشهير بالرجل الاخضر، من قبيلة القذاذفة، ولد في 7يونيو/ حزيران 1942 في قرية جهنم في مدينة سرت، وهو الابن الوحيد لعائلة بدوية بسيطة، اكمل دراسته الثانوية عام 1963 ، تزوج مرتين وله ثمانية ابناء منهن، ودخل جامعة بنغازي قسم التاريخ ثم تركها ودخل الاكاديمية العسكرية الملكية في بنغازي مع عدد من اصدقائه قاموا باجتماعات سرية ادت الى تأسيس تنظيم الضباط الوحدويين، بعد تخرجه برتبة ملازم اول ارسل في بعثة الى بريطانيا للتدريب، ثم قام بانقلاب سياسي اطاح بالملك ادريس السنوسي، اطلق على نفسه قائد ثورة الفاتح وشغل منصب رئيس مجلس قيادة الثورة حتى عام 1977 اعلن عن قيام الجماهيرية الليبية، الف كتاب فلسفي سياسي هو الكتاب الاخضر تضمن افكاره حول الاشتراكية والحرية والديمقراطية، في 14 شباط 2011 قامت ثورة في بنغازي اطاحت بالقذافي، حيث القى الثوار القبض عليه في مدينة سرت مع وزير دفاعه وحراسه الشخصيين وقتل بالرصاص في 20 تشرين الاول 2011، لمزيد من التفاصيل، ينظر: شنوف حياة واخرون، اثر سقوط نظام القذافي على الاستقرار السياسي في منطقة المغرب العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي التبسي- تبسة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2015-2016، ص9 ؛عبدالوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج6، الموسوعات العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت، ص ص256-257.

(3) ولد في ابريل/ نيسان1906 في الرياض، نشأ وترعرع في بيت جده الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، تعلم القراءة والكتابة على يده، وصف بالتواضع، وحب الناس، ارسله والده الى اوربا منذ صغره للتعلم وتعزيز خبراته، عين في مجلس الشورى عام 1927، ووزيرا للداخلية 1932، مثل والده في عدة مؤتمرات منها مؤتمر لندن 1932، من اجل القضية الفلسطينية، وفي تأسيس هيئة الامم المتحدة والجامعة العربية، في عام 1935عين نائباً لرئيس مجلس الوزراء، وفي عام 1962 عين رئيساً للوزراء، وفي عام 1964 بذل جهوداً من اجل القضية الفلسطينية والقضايا العربية، لنصرة الاسلام والمسلمين في العالم حتى اغتياله عام 1975، لمزيد من التفاصيل، ينظر: محمد حرب، الملك فيصل بن عبدالعزيز، ط1 ، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1991، ص9 ؛ اسماعيل احمد ياغي، الملك فيصل بن عبدالعزيز، ط1، مؤسسة الانوار للتوزيع، الرياض، 2007، ص65.

(4) جريدة الثورة، بغداد، العدد 1693، 21 شباط 1974.

(5) جريدة الرأي، عمان، العدد 924، 21 شباط 1974.

اجتمع وزراء خارجية الدول الاسلامية في 20 فبراير/ شباط 1974، وشكلوا لجنة صياغة تتكون من 17 عضواً عهد اليها وضع اللمسات الاخيرة لعدد من مشاريع القرارات التي ستبحث في مؤتمر القمة[1]، وتضمن جدول الاعمال أزمة الشرق الاوسط، وقضية فلسطين، وقضية القدس[2].

وعشية افتتاح المؤتمر، توجهت بعثة مكونه من 7 أعضاء الى بنغلاديش في محاولة للتوفيق بين باكستان وبنغلاديش، وهذه ضمت كلاً من وزراء خارجية كل من لبنان، والصومال، وتونس، والجزائر، وسفير السنغال، ووفد منظمة التحرير الفلسطينية[3] والامين العام للمنظمة حسن التهامي. ورأس هذه اللجنة وزير خارجية الكويت صباح الاحمد الجابر[4]، واجتمعت اللجنة فور وصولها بالشيخ مجيب الرحمن[5] لإقناعه حضور مؤتمر لاهور[6] جرت مراسيم استقبال رسمية للوفد[7]، وكان في استقبالهم رئيس وزراء باكستان ذو الفقار علي بوتو[8]، وبعد وصول الرئيس السادات لاهور بدأ اتصالاته بالقادة المسلمين، فالتقى بالرئيس حافظ الاسد[9]، وذوالفقار عي بوتو، ثم توجه الى مقر

(1) جريدة الاتحاد، القدس، العدد 82/ 30 ، 22 شباط 1974.

(2) جريدة الرأي، عمان، العدد 924، 21 شباط 1974.

(3) جريدة الرأي العام، الكويت، العدد 2711، 22 شباط 1974 ؛ جريدة البشير، بيت لحم، العدد 138، 23 شباط 1974 ؛ محمد حردان علي الهيتي، دور منظمة المؤتمر الاسلامي في تفعيل العلاقات بين الدول الاسلامية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، 2004.، ص88.

(4) سياسي كويتي من عائلة آل صباح الحاكمة، تلقى تعليمه في المدارس الخاصة وفي مدرسة المباركية، عُين عضواً في اللجنة العليا عام 1956-1961، ترأس دائرة الشؤون الاجتماعية اضافة الى دائرة المطبوعات والصحافة والنشر عام 1961، وفي عام 1963 عُين وزيراً للارشاد في العام نفسه مسؤولية وزارة الخارجية 1965-1967 ثم منصب وزير النفط 1967، في عام 1978 عُين وزيراً للداخلية ثم نائب لرئيس الوزراء شغل عدة مناصب في آن واحد معاً هي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام وهو امير دولة حالياً، ينظر: عبدالوهاب الكيالي، ج3، ص550.

(5) لقب بـ (البانغوباندو) وتعني (ابا الامة او صديق البنغال)، وهو المؤسس الحقيقي لدولة بنغلاديش، ولد في قرية تونجيبار جنوب غرب دكا، درس القانون في جامعة دكا، كان من المؤيدين لمحمد علي جناح مؤسس دولة باكستان، تزعم حركة عوامي التي ضمنت غالبية البنغاليين في شرق باكستان عمل على تقوية علاقته بالهند، في عام 1970 اعلن الشيخ مجيب الرحمن الاضراب في شرق باكستان فتدخل الجيش الباكستاني والقى القبض عليه وسجن وادى ذلك الى تدخل العسكري للهند الذي اثمر عن انفصال شرق باكستان وظهور دولة بنغلاديش، واصبح مجيب الرحمن اول رئيس جمهورية، لمزيد من التفاصيل ينظر: خولة طالب لفتة، دور الهند في انفصال باكستان الشرقية عام1971 وموقف الاتحاد السوفيتي منه، مجلة جامعة البصرة، كلية الآداب، العدد 19، حزيران2015، ص215.

(6) جريدة البشير، بيت لحم، العدد 138، 23 شباط 1974.

(7) جريدة الرأي العام، الكويت، العدد 2711، 22 شباط 1974.

(8) ولد في عام 1929، وتدرج في المناصب الحكومية حتى اصبح رئيساً للبلاد عام 1971-1973، ورئيساً للوزراء عام 1973-1977 وهو العام الذي حدث فيه الانقلاب على حكومته، وكان له دور كبير في الوقوف ضد (اسرائيل) مع الامة العربية في قضية فلسطين، واعترف بدولة بنغلاديش كدولة مستقلة، أُعدم عام 1979، ينظر: عبدالوهاب الكيالي، ج1، المصدر السابق، ص289.

(9) رئيس الجمهورية السورية، ولد في مدينة اللاذقية في عام 1930، في عام 1946 أنظم الى حزب البعث، وكان له دور في انقلاب آذار 1963، وفي عام 1966 أصبح وزيراً للدفاع، ثم رئيساً للوزراء عام 1970، وفي عام

اقامة الرئيس الجزائري هواري بومدين[1]، ثم التقى بسلطان عُمان قابوس[2]، ثم أمير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني[3] ورئيس تشاد تمبلباي[4].

زار الملك فيصل بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية، وذهبا معاً في سيارة واحدة الى مقر المؤتمر لحضور الجلسة الافتتاحية[5] أُفتتح المؤتمر بعد حضور الوفود ملوك ورؤساء صلاة الجمعة في مسجد باد شاهي[6]، في لاهور عاصمة البنجاب،

1971 أصبح رئيساً للجمهورية السورية، أستمر في الحكم حتى وفاته عام 2000، ينظر: أسعد جمعة وحسن ظاظا، الحكومات السورية في القرن العشرين من عام 1918–2000، ط1، الايداع في مكتبة الاسد، دمشق، 2016، ص ص31–32.

(1) هو محمد ابراهيم بوخروبة ولد في عام 23 اغسطس/ اب 1923 في دوار بني عدي (العرعرة) المقابلة لجبل هوارة ببلدة مجاز الواقعة على بعد بضعة كيلومترات غرب مدينة قالمة، بن فلاح بسيط وله سبعة اخوان (3ذكور و4بنات)، درس في المدارس الفرنسية، كان حافظ للقرآن الكريم ثم درس القرآن الكريم واللغة العربية لابناء قريته، وعندما بلغ سن العسكرية طلب للخدمة مع الجيش الفرنسي لكنه رفض وقرر الهروب الى تونس وعبر الاراضي الليبية الى مصر والتحق بالازهر، انضم عام 1954 الى جيش التحرير الوطني، 1962 اصبح وزيراً للدفاع في حكومة الاستقلال، في عام 1965 اطاح بالرئيس احمد بن بلة، توفي اثر مرض في 24 ديسمبر 1978، لمزيد من التفاصيل، ينظر: سعد بن البشير العامره، هواري بومدين الرئيس القائد 1932–1978، ط1، قصر الكتاب البليدة، 1997، ص15 ؛ محيي الدين عميور، ايام مع الرئيس هواري بومدين... وذكريات اخرى، ط1، دار إقرأ للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، ص78 ؛ صبرينه بودريوع، الحياة الاجتماعية في ظل النظام الاشتراكي بالجزائر المرحلة البومدينية نموذجاً 1965–1978، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، 2010–2011 ، ص31–55.

(2) ولد سلطان قابوس بن سعيد في 18نوفمبر/ تشرين الثاني1940 بمدينة صلالة في محافظة ظفار الجنوبية، هو الابن الوحيد للسلطان سعيد بن تيمور، بدأ التعليم الاساسي في صلاته، وعندما بلغ 18 من عمره ارسله والده للدراسة بمدرسة خاصة في بريطانيا (سافول)، في عام 1960 التحق بالأكاديمية العسكرية الملكية (ساند هرست) تخرج منها برتبة ملازم ثان، سافر الى المانيا ثم عاد الى البلاد عام 1964، في عام 23 يوليو/ تموز1970 اصبح سلطاناً لعُمان، لمزيد من التفاصيل ينظر: محمد سعيد بن محمد اللواتي، جلالة السلطان قابوس بن سعيد مؤسس النهضة العُمانية الحديثة، جامعة بابل، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد27، حزيران2016، ص94.

(3) الحاكم السادس لدولة قطر، ولد في عام 1932 في مدينة الريان، واكتسب من جده وابيه كثيراً من صفات القيادة، عُين رئيساً لشؤون قطر الامنية 1949، في عام 1957 اصبح اول وزير للمعارف، اصبح ولياً للعهد ونائباً لحاكم قطر عام 1960، في 22فبراير/ شباط 1972 تولى مقاليد الحكم في قطر، ينظر: الديوان الاميري، الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، دولة قطر، الموقع: www.diwan.gov.qa (الدخول على الموقع بتاريخ 27/ 4/ 2019).

(4) (فرانسوا تمبلباي أو انقارتا تمبلباي) ولد في جنوب تشاد سنة1918 وهو مسيحي ينتمي الى قبيلة سارا، كان معلماً وناشط اتحاد عمالي، وهو اول رئيس لتشاد بعد الاستقلال عن فرنسا، حكم بين1960–1975، وتم اغتياله، فقد عرف بحبه الشديد للمسلمين وكان يحضر شخصياً عند صلاة العيدين للمسلمين وكان يكره الاستعمار، ينظر: عزيزة آدم العقيد، كفاح الرئيس التشادي انقارتا تمبلباي في وجه الاحتلال الفرنسي، نشر في 18مارس/ آذار2017، موقع بوابة النهضة للامة التشادية، الدخول على الموقع بتاريخ 27/ 4/ 2019.

(5) جريدة الاهرام، العدد 31851، 23 شباط 1974.

(6) وهو من أكبر المساجد في العالم، يقع في قلب مدينة لاهور تم تشيده بين عامي 1671–1673 في عهد الإمبراطور المغولي السادس (اورنجز الاجير) الذي كان ملكاً على معظم جنوب اسيا لما يقرب 50 عاماً، ويحتوي هذا المسجد على نظام صوتي خاص يُمكن الامام من اسماع صوته الى ابعد مدى داخل المسجد

وتقدم الملك فيصل بن عبدالعزيز ليأخذ مكانه في مقدمة صفوف المصلين (يأتم بهم) الذين توافدوا على المسجد حوالي 70 ألف شخص حيث إن هذا المسجد يتسع لما يقرب من مائة ألف شخص، وصلى بهم جماعة وبعد أن جلس الملك ومد طرف اصبعه ليمسح دمعة سالت على خده اثناء الصلاة، وكان قد دعا الى عقد مؤتمر الرباط بعد حريق المسجد الاقصى في القدس عام 1969، إذ كان يأمل أن يتسنى له أن يؤدي الصلاة في المسجد الاقصى بالقدس[1]، ولم يتمكن الرئيس أنور السادات من حضور صلاة الجمعة في المسجد لانشغاله في الاتصالات الواسعة النطاق التي اجراها طوال يوم 22 فبراير/ شباط 1974 مع زعماء الدول الاسلامية والإعداد لجلسة غد للمؤتمر[2] بدأ المؤتمر الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر بتوقيت القاهرة يوم 22 فبراير/ شباط 1974 بحضور 6 ملوك، و12 رئيس جمهورية، و6 رؤساء وزراء حكومات من ضمنهم ممثلو 37 دولة اسلامية[3] في قاعة الجمعية الوطنية في لاهور[4] وبدأت الجلسة الافتتاحية بتلاوة آية من القرآن الكريم، افتتح الجلسة ذو الفقار علي بوتو تحت شعار (**قوة الوحدة الاسلامية اعظم من القوة الذرية**)[5] وقال بوتو بمناسبة انعقاد المؤتمر : (**إن هذا الاجتماع التاريخي يرمز الى بعث الوحدة الاسلامية، ويُمثل تحولاً في تاريخ المسلمين في العالم من الغرب على شاطئ الاطلسي الى اندونيسيا في المحيط الهندي**)، وأضاف : ((**أننا ندعو الله ان يجعل هذا المؤتمر منبراً نستطيع منه أن نُبرهن للعالم بأن المسلمين قد اتحدوا من جديد لتحرير الاراضي العربية المُحتلة في قلب العالم الاسلامي**))[6] وأضاف أن نتائج المؤتمر ستكون ايجابية لأن قوى الاسلام قد استيقظت[7] وشعرت بالمخاطر من حولها.

تناول ذو الفقار علي بوتو أهمية القضية الفلسطينية، والدور العربي في التكاتف ضد الكيان الصهيوني (اسرائيل)، وضرورة التعامل مع قضية الشرق الاوسط بروح واحدة من أجل تخليص الشعب الفلسطيني، والامة العربية من الاحتلال (الاسرائيلي)، وارجاع السيادة العربية للقدس[8]، ورحب بالدول المُشاركة في المؤتمر لأول مرة، وعدها خطوة مهمة نحو التضامن الاسلامي، كما رحب بوفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات[9] الذي استقبله كرئيس دولة في مطار

من خلال مواد خاصة وتجاويف هندسية ذكية داخل الاسقف والجدران تسمح بتضخيم الصوت، ويعد من اشهر المعالم السياحية الرئيسية، ينظر: مصطفى خليفة، مسجد باد شاهي في لاهور .. ابتكارات وانظمة فنية مُبتكرةٌ صحيفة البيان الالكترونية، نشر 12/ 9/ 2018، الموقع: www.albayan.aewantsto. (الدخول على الموقع بتاريخ 3/ 4/ 2019).

(1) جريدة الدستور، عمان، العدد 2362، 23 شباط 1974؛ جريدة الرأي العام، الكويت، العدد 3712، 22 شباط 1974.

(2) جريدة الاهرام، العدد 31851 ، 23 شباط 1974.

(3) جريدة الانوار، بيروت، العدد 4775، 23 شباط 1974 ؛ جريدة الدستور، عمان، العدد 2362، 23 شباط 1974.

(4) جريدة الرأي، عمان، العدد 926، 23 شباط 1974.

(5) مالك صالح حميد زويد اللهيبي، المصدر السابق، ص 77.

(6) جريدة البشير، بيت لحم، العدد 138، 23 شباط 1974.

(7) جريدة الرأي، عمان، العدد 925، 22 شباط 1974.

(8) مالك صالح حميد زويد اللهيبي، المصدر السابق، ص 77.

(9) هو محمد ياسر عبدالرحمن عبدالرؤوف عرفات القدوة الحسيني، اشتهر بابو عمار الذي اختاره كاسم حركي، اما اسمه ياسر على اسم الصحابي الجليل عمار بن ياسر، اما عرفات لشبه باسم جبل عرفات، ولد في 4أغسطس/ آب1929 بالقاهرة، وهو من عائلة

لاهـور، وكانـت هـذه الخطـوة نقطـة مهمـة في تاريـخ القضيـة الفلسـطينية، وخطـوة ايجابيـة لإبراز الشـخصية الفلسـطينية[1] كـما دعـا ذو الفقـار عـلي بوتـو الـدول الى الوقـوف مـع الشـعوب التي تقاتـل مـن اجـل التحريـر، وتمنـى للمؤتمـر فاتحـة خـير لوحـدة الامتـين العربيـة والاسـلامية ولا سـيما بعـد أن وجـد التعـاون في حـرب أكتوبر/ تشريـن الاول 1973 آثـاره المُناسـبة[2].

وبـدأت الوفـود المُشـاركة الـواح تلـو الاخـر بإلقـاء الكلـمات إذ القـى الرئيـس معمـر القـذافي خطابـاً أكـد فيـه أهميـة البحـث لحـل مُشـكلة الـشرق الاوسـط، ودعـا الى أهميـة العـودة الى القـرارات السـابقة، وتطبيقهـا دون اهمـال، وشـكر دولـة باكسـتان ورئيسـها عـلى ضيافتهـم للقمـة الاسـلامية[3] .

بعـده القـى الملـك فيصـل بـن عبدالعزيـز كلمـة شـكر فيهـا الوفـود ودولـة باكسـتان ورحـب بمُشـاركة منظمـة التحريـر الفلسـطينية، وعدهـا نجاحـاً للقضيـة الفلسـطينية بصـورة خاصـة وللامـة العربيـة عامـة، وأكـد أن تمثيـل فلسـطين يُزيـد مـن أصرار بعـض الدول عـلى حـل القضيـة الفلسـطينية[4] وبعـده تحـدث رؤسـاء وفـود كل مـن يـاسر عرفـات، والرئيـس حافظ الاسـد، وقـد حدثـت أول مُشـادة كلاميـة في المؤتمـر عندمـا القى رئيـس وفـد أفغانسـتان كلمتـه أثـار فيهـا التضحيـات الكبـيرة التـي بذلتهـا بنغلاديـش مـن أجـل حصولهـا عـلى الاسـتقلال، وأعـرب عـن أملـه في تطبيـق حكومـة باكسـتان مبـادئ الاسـلام، وبذلـك تجنـب تكـرار اخطائهـا السـابقة[5]، وبمجـرد انتهـاء وفـد افغانسـتان كلمتـه هَـبَ ذوالفقـار عـلي بوتـو واقفـاً، فقـال: **((بصفتـي رئيسـاً لوفـد باكسـتان مـن حقـي أن أطلـب الـرد عـلى مـا قيـل ولكننـي حرصـاً مني عـلى حُسـن سَـير أعـمال المؤتمـر افضـل التجـاوز عـن ذلـك))**، وقوبلـت هـذه اللفتـة بالتصفيـق مـن الحاضريـن في القاعـة[6] . ثـم تدخـل الرئيـس أنـور السـادات مُعلقـاً فقـال: **((لقـد جئنـا الى هـذا المؤتمـر كأخـوة في الاسـلام، وليـس هـذا وقـت الخـلاف ولكـن يجـب أن نـترك خلافاتنـا خـارج هـذه القاعـة التـي نعقـد فيهـا مؤتمرنـا، لنجلـس هنـا أخـوة مُتحابـين، ونبحـث عـن الاسـلوب الـذي ندعـم بـه أخواننـا وقضايانـا ومواقفنـا الجديـدة))**[7] واقـترح الرئيـس السـادات أن يصـوّت المؤتمـر عـلى قـرار يُطلـب مـن الشـيخ مجيـب الرحمـن لحضـور المؤتمـر والاشـتراك فيـه، وقـد قوبـل اقـتراح الرئيـس السـادات بالتصفيـق مـن المجتمعـين[8] ولذلـك وجـه ملـوك ورؤسـاء

ذات اصـول فلسـطينية تمـت بصلـة الى عائلـة الحسـيني، درس في القاهـرة، واصبـح رئيـس اتحـاد طلبـة فلسـطين في القاهـرة 1951-1957 ، خـدم كضابـط احتياطـي في الجيـش المـصري، وعمـل كمهنـدس في الكويـت خـلال المـدة 1957-1965، في عـام 1956 اسـس حركـة فتـح الفدائيـة، وبـرز كناطـق رسـمي باسـمها ثـم زعيـم لهـا عـام1968، في سـبتمبر/ أيلول1970 عُـين قائـد عـام للقـوات الفلسـطينية وشـارك في المؤتمـرات العربيـة والدوليـة، لمزيـد مـن التفاصيـل، ينظـر: عائشـة فرحـاتي، زليخـة طخـة، شـخصية يـاسر عرفـات ودوره في القضيـة الفلسـطينية1929-4004، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، جامعـة محمـد بوضيـاف - المسيلة، الجزائـر، كليـة العلـوم الانسـانية والاجتماعيـة، 2016 - 2017 ، ص ص11-18 ؛ عبـد الوهـاب الكيـالي، ج7، ص ص-381 383.

(1) مالـك صالـح حميـد زويـد اللهيبـي، المصـدر السـابق، ص 79.

(2) جريدة العالم الاسلامي، العدد 310، 23 شباط 1974.

(3) جريدة العالم الاسلامي، العدد 310، 23 شباط 1974.

(4) جوزيـف كشيشـان، فيصـل الملـك والدولـة ، ط1 ، الـدار العربيـة للموسـوعات، بـيروت، 2013، ص319.

(5) جريـدة الدسـتور، عـمان، العـدد 2362، 23 شـباط 1974 ؛ جريـدة الـرأي العـام، الكويـت، العـدد 3712 ، 23 شـباط 1974.

(6) جريـدة الدسـتور، عـمان، العـدد 2362 ، 23 شـباط 1974.

(7) جريدة الاهرام، العدد 31851، 23 شباط 1974.

(8) جريـدة الانـوار، بـيروت، العـدد 4775، 23 شـباط

الدول الاسلامية نداء الى الشيخ مجيب الرحمن رئيس وزراء بنغلاديش بناء على طلب الرئيس أنور السادات لنبذ الخلافات بين الدول الاسلامية، وإفساح المجال لإتمام ما عقد من أجله، وجاء في النداء على حكومة باكستان الاعتراف ببنغلاديش وأعلن الشيخ مجيب الرحمن انه سيصل لاهور على متن طائرة الرئيس الجزائري هواري بومدين التي ارسلها الى دكا من كراتشي في وقت سابق[1]، كما شكر الرئيس السادات في كلمته الملك فيصل بن عبدالعزيز لمُساندته مصر في حرب أكتوبر/ تشرين الاول 1973 ضد (اسرائيل) وتقديم الدعم المالي والدبلوماسي، واستخدام النفط ضد من يُساند (اسرائيل) من أجل حل مُشكلة القضية الفلسطينية، كما شكر دولة باكستان لتحملها اعباء القمة الاسلامية، وتمنى للمؤتمر النجاح ولا سيما بعد أن وجد الامة الاسلامية موحدة في القرارات، والمُطالبة بالانسحاب الكامل من الاراضي العربية دون قيد وشروط[2] .

ومما يُشار اليه أن الجلسة الافتتاحية نقلت حية على التلفاز، وكانت لجنة الصياغة قد افرغت من إعداد مشروع قرارين يدعوان الى الانسحاب (الاسرائيلي) من جميع الاراضي العربية المُحتلة، وضمان حقوق الشعب الفلسطيني، وعودة مدينة القدس الى الوضع الذي كانت عليه، كما اعدت اللجنة الإعلان الختامي للمؤتمر حول الوضع الدولي، والذي سيصدر في الجلسة الختامية[3] .

وكانت من أبرز توصيات لجنة الصياغة لمُناقشتها في اللجنة هي: المُساندة الكاملة والفعالة الفورية لمصر وسوريا والاردن والشعب الفلسطيني لاسترداد جميع اراضيه، وعدّ منظمة التحرير الفلسطينية المُمثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وإدانة الدول التي تقدم الدعم العسكري والاقتصادي (لإسرائيل)، ومُطالبة جميع دول العالم مُساندة فلسطين وقطع العلاقات مع (اسرائيل)، وادانة انتهاكها لحقوق الانسان، وحظر شُحنات النفط ومنع تسربه لهذه الدول، وتمسك المسلمين القوي بالقدس[4] ، وانتهت الجلسة الاولى لمؤتمر القمة الاسلامي في الساعة التاسعة والنصف مساء يوم 22 فبراير/ شباط 1974[5] .

كما وصل الى لاهور قادماً من بيروت وفد مسيحي وعدد من الشخصيات لحضور المؤتمر، واستقبل استقبالاً رسمياً، وأكد الوفد أن هدفه من الحضور مُساندة الحق العربي لمدينة القدس[6]، وكان الوفد المسيحي برئاسة بطريرك انطاكية الروم الكاثوليك وسائر المشرق البطريرك الياس معوضُ[7]

1974 ؛ جريدة الشعب، القدس، العدد 471، 27 شباط 1974.

(1) جريدة الرأي العام، الكويت، العدد 3712، 23 شباط 1974 ؛ محمد حردان علي الهيتي، المصدر السابق، ص 88.

(2) مالك صالح حميد زويد اللهيبي، المصدر السابق، ص 81.

(3) جريدة الرأي، عمان، العدد 926، 23 شباط 1974.

(4) جريدة الرأي العام، الكويت، العدد 2711 ، 22 شباط 1974.

(5) جريدة الرأي، عمان، العدد 926 ، 23 شباط 1973.

(6) جريدة الدستور، عمان، العدد 2362، 23 شباط 1974.

(7) ولد الياس بن دياب معوض عام 1914 في مدينة أرضون في لبنان، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في دير القديس جاورجيوس (دير الحرف)، درس الادب العربي في المدرسة الآرسية الارثوذكسية بدمشق، في عام 1947 انتدب الى البرازيل لرعاية الجالية العربية في ريودي جانيرو لمدة ثلاث سنوات الى أن انتخبه المجمع الانطاكي المقدس راعياً لابرشية حلب عام 1950 أعام 1970 اشترك في الندوة العالمية المسيحية من أجل

واستقبل الرئيس أنور السادات الوفد المسيحي في مقره، وأعرب السادات عن اسفه لعدم حضور مندوبي الاقباط[1]، وكان للمسيحيين دور مهم اذ اكدوا على أن الاسلام والمسيحية في القدس لهم كلمة سواء وأكدوا وجودهم مع المسلمين تجمعهم الفطرة وبساطة العيش والقلب للقلب واكدوا بإن لغتهم تدل عليهم كما اكدوا ان حضورهم لاهور يؤكد (**إخلاصهم للعالم الاسلامي ... كما انه يعتبر سجل أنا عربي**)[2] .

وأشاد بموقف اقباط مصر، ثم اسهب بشرح ما حدث في معركة أكتوبر/ تشرين الاول 1973، ومعالم القوة التي ظهرت في الحرب، وخاطب الرئيس السادات الوفد، قائلاً: ((**لقد تعودنا في العالم العربي أن تعلن خططنا بينما كان اليهود منذ مؤتمرهم الاول يخفون نواياهم، وقد تحملنا ثلاث سنوات النقد والتجريح والمزايدات حتى اوفر النجاح لمعركتنا وهي ضريبة دفعتها، وأنني على استعداد لان ادفعها باستمرار في سبيل البلاد العربية**))، وطلب الرئيس السادات أن يقدر الشعب أنه ليس مفروضاً أن يكشف الحاكم عن اوراقه أمام العدو.. رغم ايمانه بضرورة اطلاعه عليه لكن الاخفاء لخدمة الشعب، وأكد له الوفد المسيحي فخرهم بحرب أكتوبر، وتأكيد التضامن الاسلامي والمسيحي، وأنه يضع امكانيات الكنائس في العالم المسيحي تحت تصرف المعركة، وقال للرئيس السادات: ((**كلنا رهن اشارة منك لأنك قائد المعركة .. وليس هذا من قُبيل المُجاملة نعبر عن واقع احساسنا وايماننا**))، واشار أنه سيزور القاهرة للاجتماع ببطريرك الاقباط وغيره من زعماء المسيحية في مصر لتنسيق الموقف وقد رحب الرئيس السادات بزيارته وقال له: ((**أن مصر هي بلدكم**))[3] .

وصل الشيخ مجيب الرحمن رئيس وزراء بنغلاديش الى لاهور لحضور مؤتمر القمة الاسلامي الثاني[4] وعد أول زعيم سياسي بنغالي يزور باكستان منذ الحرب الهندية- الباكستانية[5]، واستقبل بمظاهر

فلسطين في بيروت، كان معروف بموقفه من القضية العربية الفلسطينية، لمزيد من التفاصيل ينظر: سامر عوض، الياس بطريك العرب، مجلة التراث الارثوذكسي الشهرية، الموقع: www.orthodoxlegacy.org (الدخول على الموقع بتاريخ 28/ 4/ 2019).

(1) كلمة قبطي سبقت ظهور المسيحية وكانت تستخدم قبل الفتح الاسلامي كأسم عام لأهل مصر الذين كانوا على الدين المسيحي، والقبط تعني جيل من أهل مصر الاولين وهي كلمة لا تعني وقت الفتح الاسلامي مذهباً أو ديناً ولا ترادف كلمة (مسيحي مصر) وأنما كانت تعني (أهل مصر) فقد كانت تشمل مسلمي ومسيحي مصر في القرن13هـ ، أذن فالأقباط هم بقايا تلك الامة المصرية العريقة في الحضارة، وبما أن طائفة الاقباط الارثوذكس تعد الطائفة الرئيسية بين الطوائف المسيحية والاقدم حيث جاءت الى مصر على يد القديس مرقس الرسول البطريرك الاول ثم تدرج بعده البطاركة وتشكل العمود الفقري للمسيحية في مصر، لمزيد من التفاصيل ينظر: تامر جمعة زايد، تطور مواقف الاقلية القبطية اتجاه التحولات السياسية في مصر 2011- 2015، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، كلية الآداب والعلوم الانسانية، غزة، 2017، ص27.

(2) جورج خضر، الحضور المسيحي في لاهور، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد 32، نيسان 1974، ص5-6.

(3) جريدة الاهرام، العدد 31852، 24 شباط 1974.

(4) جريدة الثورة، بغداد، العدد 1695، 24 شباط 1974.

(5) اندلعت الحرب في ديسمبر/ كانون الاول1971 واستمرت 13 يوماً، وكانت مرحلة من مراحل الصراع الهندي الباكستاني الذي تمتد جذوره الى عام1947، وكانت الحكومة الباكستانية قد واجهت اندلاع الحرب بأشهر عدة حرباً أهلية في الاقليم الشرقي أدت الى أعتقال الشيخ مجيب الرحمن بتهمة الخيانة بعد انتخابات 1970، وقد استخدمت الحكومة الباكستانية القوة ضدهم مما أدى الى تدفق سيل من ابناء الاقليم الشرقي من البنغالين الى الهند بلغو 10ملايين لاجئ مما ادى الى تدخل الهند واعلان انفصال الاقليم الشرقي

التكريم نفسها التي أُحيط بها الملوك والرؤساء الذين سبقوه بالحضور، واطلقت المدافع 21 طلقة تحية له عند ظهور الشيخ من الطائرة، وأدت الفصائل العسكرية تمثيل اسلحة الجيش الباكستاني الثلاثة، ورفع علم حكومة دكا الاخضر الذي يتوسطه دائرة حمراء للمرة الاولى في باكستان[1]، وتعانق الشيخ مجيب الرحمن مع ذوالفقار علي بوتو رئيس وزراء باكستان في المطار وقال بوتو: ((**أن هذه المُناسبة أثارت ذكريات كثيرة**)) ورأى مُراقبون أن هذه المُصالحة تعد نجاحاً رئيسياً لسعي المؤتمر نحو التضامن الاسلامي[2] .

وفي اليوم التالي انعقدت الجلسة الثانية، واستقبلت الوفود في قاعة المؤتمر الشيخ مجيب الرحمن استقبالاً حاراً، وعند دخوله القاعة، وقف الرئيس السادات محياً وصفق له، واشترك بقية الرؤساء في تحيته بالتصفيق[3] بعد أن افتتح الجلسة ذو الفقار علي بوتو وقال: ((**إن الشيخ مجيب الرحمن يمثل اخوة واصدقاء وزملاء يشتركون معنا في المصير ويشركوننا بالتاريخ**))، ثم وجه حديثه للمؤتمرين قائلاً: ((**بعد أن قمتم بدور بناء في تحقيق المُصالحة ارجو أن تكون المُصالحة دائمة بيننا**)) وأعرب عن شكره لأعضاء المؤتمر باسم حكومة وشعب باكستان لما قاموا به من جهد لتمثيل بنغلاديش (بنغلاديش)، لمزيد من التفاصيل ينظر: كاظم هيلان محسن، الموقف الامريكي من ازمة استقلال بنغلاديش والحرب الهندية الباكستانية في ضوء وثائق وزارة الخارجية الامريكية، جامعة البصرة، مجلة ابحاث البصرة، كلية التربية (العلوم الانسانية)، مج34، العدد1، السنة 9، ص245.

(1) جريدة الدستور، عمان، العدد 2363، 24 شباط 1974.

(2) جريدة الرأي، عمان، العدد 927، 24 شباط 1974.

(3) جريدة الاهرام، العدد 31852، 24 شباط 1974.

في المؤتمر[4]، وأعلن ذو الفقار علي بوتو قرار الاعتراف ببنغلاديش قائلاً: ((**باسم الله أعلن بالنيابة عن حكومة باكستان، أننا نعترف بدولة بنغلاديش اعتباراً من هذا اليوم**))[5] وكان الرئيس السادات أول المتحدثين في الجلسة الثانية، وقد اشاد بالموقف الاخوي الشجاع الكريم الذي اتخذه الرئيسان ذوالفقار علي بوتو ومجيب الرحمن وقال: ((**قبل أن أبدأ كلمتي أسمحوا لي ان أُسجل بكل اعتزاز الموقف الاخوي الشجاع الكريم الذي أتخذه الرئيسان ذوالفقار علي بوتو ومجيب الرحمن، وأننا كأخوة في الاسلام نعتز بهذا الموقف من الرئيسين ونعتز بهما وبشعبهما ولنا نحن جميعاً لأنه تم أثناء التقائنا في هذا المكان وعلى هذا المستوى الذي نجتمع عليه**))[6] ثم تحدث عن معركة أكتوبر/ تشرين الاول 1973 فقال: ((**لقد اعفاني اخي الرئيس السوري حافظ الاسد على الحديث بما يجري في منطقتنا فقد شرحه واوضحه ولكنني أود أن اضيف شيئاً واحداً هو اننا عندما اجتمعنا في الرباط عام 1969 كنا نعاني التمزق والمرارة ولكننا كنا نعد انفسنا لمعركة المصير ... فقد كانت من اشرف واروع معارك التاريخ، معركة استعادة الحق والكرامة، معركة قبول التحدي، معركة رفض التخلف... هي نقطة تحول في تاريخ العالم ولم يعود العالم الى ما قبل المعركة لا عسكرياً ولا سياسياً ولا اقتصادياً**))[7] وأكد الرئيس السادات في حديثه عن مستقبل العالم العربي والاسلامي: ((أنه في

(4) جريدة الرأي العام، الكويت، العدد 3713 و 24 شباط 1974.

(5) جريدة الرأي، عمان، العدد 926، 23 شباط 1974.

(6) جريدة الانباء، القدس، العدد 1633، 24 شباط 1974 ؛ الوثائق العربية لعام1974، لبيبة فياض أبو علوان، مكتبة نعمة يافت التذكارية، الجامعة الامريكية، بيروت، ص101.

(7) جريدة الاهرام، العدد 31852، 24 شباط 1974.

العالم الجديد الذي رأى الحياة بعد حرب أكتوبر لا بد أن يكفل تكافؤ القوى والطاقة ورأس المال))[1].

كما اشاد بموقف الدول الافريقية ودول عدم الانحياز بقوله: ((**وأنا أتحدث عن المستقبل أطرح شيئاً واحداً على هذا المؤتمر الكريم والذي هو قمة تجمع اسلامي كبير يُمثل 600 مليون مسلم هو أن يكون موقفه ليس أقل من الموقف الافريقي أو موقف دول عدم الانحياز موقفاً رائعاً وفي مجلس الامن القرار الذي أتخذ للعرب فيه بأغلبية 14 صوتاً ضد صوت واحد هو صوت الولايات المتحدة الامريكية لصالح قضيتنا، وليست لنا طلبات أخرى الا أن يكون لنا تأييد 600 مليون من المسلمين عالياً مدوياً واضحاً للعالم**))[2] في نهاية كلمته قال: ((**أنصافاً لموقف باكستان أنه منذ 19 سنة حينما بدأنا التفكير في المؤتمر الاسلامي واجتمعت مع جلالة الملك فيصل في الرياض 1955 وسافرت من الرياض الى هنا وقابلت المرحوم غلام محمد بدأنا نحن الثلاثة بتشكيل المؤتمر الاسلامي وسارت التطورات بعد ذلك وظلت باكستان الى هذه اللحظة تقف بجانبنا بكل صلابة وتقف الى جانب الحق العربي وقت كانت باكستان الشرقية والغربية، وكان الموقف واحداً مؤيداً لكل قضية اسلامية...واليوم لا أظن أن أحداً يختلف على أن هذا الإعداد الرائع الذي قدمته باكستان للمؤتمر يستحق الشكر، وازداد عظمة اجتماع الاخوين بوتو ومجيب الرحمن...**))[3] وبعد انتهاء الرئيس السادات من كلمته[4].

بدأ البطريرك الياس معوض[5] حيث أكد أهمية المؤتمر قائلاً: ((**أننا نُخاطب المسلمين والمسيحين في الارض جميعاً ونقول لهم أنه علينا الدفاع عن القدس والوقوف مع الشعب الذي يتعرض للاضطهاد من قبل الصهاينة**))[6] بعدها بدأ المؤتمر بمناقشة جدول أعماله التي استغرق ثلاث ساعات، أبرز القضايا هي قضية الشرق الاوسط، والاهتمام العالمي بها منذ حرب أكتوبر، والتغيرات السياسية والاقتصادية[7]، والقضية الفلسطينية، وسيادة القدس العربية، وتعزيز كفاح الشعب الفلسطيني، والاعتراف الفعلي بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني[8] ومناقشة دعم الدول العربية ضد (اسرائيل)، وكذلك دراسة حالة المسلمين في الفلبين، وأن تدعم الدول الغنية الدول الفقيرة[9] وغيرها من القضايا العربية الاسلامية، وقد انهى المؤتمر، أعماله بإصدار عدد من القرارات والتوصيات وهي كالآتي:

(1) جريدة الرأي العام، الكويت، العدد 3713، 24 شباط 1974.

(2) كلمة الرئيس محمد أنور السادات في مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور 23 فبراير/ شباط 1974، أرشيف محمد أنور السادات، مكتبة الاسكندرية، جمهورية مصر العربية، الموقع: sadat@bibalex.org (الدخول على الموقع بتاريخ 1/ 4/ 2019).

(3) المصدر نفسه ؛ و . ع لعام 1974، المصدر السابق، ص101.

(4) و . ع لعام 1974، المصدر نفسه.

(5) جريدة الاهرام، العدد 31852 ، 24 شباط 1974.

(6) اليوميات الفلسطينية 1974، مركز الابحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، مج 19 ، بيروت، 1974، ص236؛ منظمة المؤتمر الاسلامي، مؤتمر القمة الاسلامي الثاني في باكستان، شباط1974، المصدر السابق.

(7) جريدة الاهرام، العدد 31852، 24 شباط 1974.

(8) أكرم عدوان، قضية القدس في قرارات قمم منظمة المؤتمر الاسلامي 1979-2000، الجامعة الاسلامية، مجلة القدس المفتوحة والدراسات، قسم التاريخ والاثار، العدد 12، شباط 2008 ، ص94.

(9) مالك صالح حميد زويد اللهيبي، المصدر السابق، ص 83.

1. القضية الفلسطينية والشرق الاوسط: اعتراف المؤتمر بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ونالت العضوية الكاملة في منظمة المؤتمر الاسلامي[1]، ومنح مساعدة كاملة ومعاونة مصر وسوريا والاردن والشعب الفلسطيني في نضالها ضد (اسرائيل) لكي تستعيد اراضيها المحتلة[2] وعدَّ المؤتمر الاجراءات التي اتخذتها (اسرائيل) في مدينة القدس باطلة لا وجود لها، وإدانة الدول التي تساند (اسرائيل) بالأسلحة والمساعدات الاقتصادية، ومطالبتها بالامتناع عن ذلك فوراً، وارغام (اسرائيل) على الانسحاب دون قيد و شرط[3].
2. القدس: أعلن المؤتمر تصميم الدول الاسلامية على تحرير مدينة القدس، وإعادة السيادة العربية عليها، وأدان انتهاكات العدوان الصهيوني لحقوق الانسان في الارض العربية المحتلة[4]، وطالب بالانسحاب الفوري منها، واشار الى تعلق المسلمين العميق بالقدس التي تعد القبلة الاولى وثالث المساجد المُقدسة، وندد بالإجراءات التي تستهدف ضم القدس وتغير معالمها وطابعها الديني والتاريخي[5].
3. أكد المؤتمر دعم القضايا الافريقية من قبل الدول الاسلامية، ودعا الدول الافريقية الى قطع علاقاتها بـ(اسرائيل)[6].
4. ايمانهم بأن دينهم المشترك أنما يُمثل رابطة لا انفصال لها بين الشعوب، وأن تضامن الشعوب الاسلامية لا يقوم على معاداة أي جماعات انسانية أخرى، ولا على تفرقة بسبب العنصرية، ولكن المبادئ الاسلامية الخالدة، ومبدأ المُساواة والعدل والاخوة وكرامة الانسان والتحرر من العبودية والتمييز العنصري.
5. تقدير الدور البطولي لدول الخط الاول في المواجهة لمقاومتها في حرب تشرين الاول (مصر وسوريا والمملكة العربية السعودية) الذين كان لهم الدور في الوحدة والتضامن الاسلامي.
6. اتخذ المؤتمر بعض القرارات الاقتصادية تمثلت بتعاون دول المنظمة، ومساعدة الدول المتقدمة للدول النامية من أجل النهوض .

(1) أحمد الرشدي، منظمة المؤتمر الاسلامي دراسة قانونية سياسية في ضوء قانون المنظمات الدولية، ط1، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، مصر، 1997، ص ص24-28 ؛ كمال ضيف الله المومني، دور منظمة المؤتمر في مكافحة الارهاب، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام درمان الاسلامية، معهد بحوث ودراسات العالم الاسلامي، السودان، 2013، ص44.
(2) جريدة الدستور، عمان، العدد 2363، 24 شباط 1974؛ عامر حسن ثابت الخشالي، حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي دراسة مقارنة في موقفها تجاه القضايا العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، تشرين الثاني 1988، ص67 ؛ بيانات وقرارات مؤتمر القمة الاسلامي الثاني في لاهور 22-24 شباط 1974، مجلة السياسة الدولية، العدد 36، ابريل1974، قسم الوثائق، ص218.
(3) جريدة الاهرام، العدد 31851، 23 شباط 1974.
(4) جريدة الجمهورية، بغداد، العدد 1951، 25 شباط 1974 ؛ طه العيسوي، 13قمة سابقة لمنظمة التعاون الاسلامي كيف خدمت القدس؟، موقع عربي 21، نشر 13/ 12/ 2017، الموقع: www. Arabi21.com (الدخول على الموقع بتاريخ 4/ 4/ 2019).
(5) جريدة الرأي العام، الكويت، العدد 3713، 24 شباط 1974؛ الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، قرارات وبيانات مؤتمرات منظمة المؤتمر الاسلامي الخاصة بالقدس، القرار الذي أتخذه مؤتمر القمة الاسلامي الثاني في لاهور في 24 شباط 1974 ، ص91.
(6) جريدة الدستور، عمان، العدد 2363، 24 شباط 1974.

7. تنظيم سير التجارة بين دول المنظمة، وفتح الحدود،وتصديردونشروطوتبادلالخيرات[1].
8. القضاء على ظاهرتي الفقر والمرض بين البلدان الاسلامية.
9. التعاون والتبادل الاقتصادي بين البلدان الاسلامية[2] ، ولتنفيذ ذلك، تشكلت لجنة مكونة من (مصر والجزائر والمملكة العربية السعودية والجزائر وليبيا وباكستان والسنغال والامارات والكويت) لاختيار أعضاء آخرين من البلدان المهتمة، وأن تجتمع اللجنة في جدة بناء على دعوة الامين العام للمنظمة[3] ، كما تقرر إنشاء مجلس اسلامي أعلى يضم العلماء والفقهاء والمفكرين الذين لهم إلمام بشؤون الدين الاسلامي بهدف وضع خطة اسلامية تتماشى مع روح العصر، وإنشاء جامعتين اسلاميتين إحداهما في اوغندا والثانية في النيجر، وإنشاء مجلس اقتصادي وهيئة للشباب لتوطيد الروابط، وتقوية التعارف بين الشاب المسلم[4] ، وتقرر إنشاء صندوق للتضامن الاسلامي لتشجيع التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية[5] يهدف الصندوق إلى رفع المستوى الفكري والاخلاقي للمسلمين في العالم، والتخفيف من الازمات والكوارث والظروف الاجتماعية الصعبة التي تتعرض لها البلاد الاسلامية، وتقديم المعونات المادية للأقليات والجاليات الاسلامية، ورفع مستواها الثقافي والاجتماعي، والمساهمة في بناء المساجد والمستشفيات وغيرها[6]، كما أقر المؤتمر مكان انعقاد المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية القادم في كولالمبور – ماليزيا بعد أن اعتذر الوفد الافغاني ؛ لعدم قدرته على استضافة المؤتمر[7] .

وقد أيد المؤتمر من قبل السكرتير العام الامم المتحدة كورت فالدهايم (kurt waldheim)[8] ، وعبر عن ثقته بأن يقدم مؤتمر قمة زعماء المسلمين في لاهور مساهمة بارزة في تحقيق سلام عادل ودائم

(1) مالك صالح حميد زويد اللهيبي، المصدر السابق، ص 85.
(2) عروبة عبدالجبار الخزرجي، المصدر السابق، ص149.
(3) خضر عبدالغفار موسى الجدبة، موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من القضية الفلسطينية من عام 1969 حتى عام 2000، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، كلية الاداب، غزة، نيسان 2005، ص133.
(4) جريدة الاهرام، العدد31853 ، 25 شباط 1974.
(5) زينب عبدالعظيم، سياسات التعاون الاقتصادي بين دول منظمة المؤتمر الاسلامي وهدف السوق الاسلامية المشتركة، مركز الحضارة للدراسات الاساسية، الموقع: www.docudesk.com (الدخول على الموقع بتاريخ 3/ 4/ 2019) .

(6) مخلد عبيد مبيضين، دور منظمة المؤتمر الاسلامي كظاهرة اقليمية في تحقيق التضامن الاسلامي، مجلة جامعة مؤتة، قسم العلوم السياسية، الاردن، مج15، العدد 6، 2000، ص35 ؛ خليل حسين، التنظيم الدولي (المنظمات القارية والاقليمية)، تقديم: محمد المجذوب، مج2، ط1، توزيع دار المنهل اللبناني، بيروت، 2010، ص383؛ عبدالله الاحسن، منظمة المؤتمر الاسلامي دراسة لمؤسسة سياسية اسلامية، ترجمة: عبدالعزيز ابراهيم الفايز، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، القاهرة، 1996، ص72.
(7) مالك صالح حميد زويد اللهيبي، المصدر السابق، ص 90.
(8) رجل دولة سياسي ودبلوماسي نمساوي، ترأس لجنة الفضاء الخارجية عام 1965 في الامم المتحدة، في عام 1968–1970 تولى وزارة الخارجية النمساوية، ثم عهد اليه عام 1970 برئاسة وكالة الطاقة الدولية، وفي عام 1972–1981 شغل منصب السكرتير العام للأمم المتحدة، عُرف بنزاهته وعدم تحيزه ففي عهده دعت الجمعية العمومية رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لإلقاء خطابه به عام 1974، انتخب رئيساً للنمسا عام 1986 ، ينظر: عبدالوهاب الكيالي، ج4، ص456.

في الشرق الاوسط[1] .

أما (اسرائيل) فانتابها القلق من قرارات المؤتمر، فقد كتبت صحيفة (يديعوت احرونوت) حول مؤتمر القمة الاسلامية في لاهور (**أننا معتادون رؤية الدول الاسلامية تقف ضدنا في المجالات الدولية، ومع هذا فانه ليس منظراً مُريحاً التطلع الى 37 دولة اسلامية تقرر بانه يجب عودة القدس الى العرب، وأن على (اسرائيل) الانسحاب من الاراضي العربية، وبأن منظمة التحرير الفلسطينية هي المُمثل الوحيد للشعب الفلسطيني، وأن هذه القرارات لا قيمة لها، وليست المرة الاولى التي تصدر فيه قرارات، لكن الفرق هو أن وزن الدول الاسلامية الدولي قد أزداد وهي أكثر اتحادا فعندما تلوم هذه الدول الولايات المتحدة الامريكية لُمساندتها (اسرائيل)، فهذا الامر ليس مُريحاً لواشنطن، والتوجه الى تركيا وايران بقطع علاقاتها (بإسرائيل)، ونأمل بأن تصمد هذه الدول أمام الضغط، وهذه القرارات خطر علينا فنحن معزولون خارجياً ومقسمون داخلياً، والتضامن العربي جاء من خلال عدة أمور هي التصالح بين القذافي والسادات، واعتراف باكستان ببنغلاديش، وسفر الملك فيصل الى مصر، واعتراف الاردن بمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات**)[2]. وأجمعت الصحف البريطانية الاشارة الى الجهد الذي بذلته مصر للتوفيق بين باكستان وبنغلاديش وتوج بالنجاح[3] .

وبعد انتهاء اعمال المؤتمر، غادر وفود دولة باكستان، وقام الرئيس السادات بزيارة قصيرة للهند استغرقت 24 ساعة[4] لإجراء مُباحثات مع رئيسة وزراء الهند أنديرا غاندي[5] كما التقى بعدد من الدبلوماسيين الأفارقة، والعرب في العاصمة الهندية[6]، وأعربت رئيسة الوزراء عن خيبة أملها لكونها لم تدع بلادها للاشتراك في المؤتمر، على الرغم من أن عدد المسلمين كبير فيها[7] ، وقام الرئيس السادات بتطمين الهند بعودة العلاقات الثنائية، وستصبح أكثر انتعاشاً قائلاً: ((**أنه يأمل أن يفتح قناة السويس في أقصر وقت ممكن من أجل ازدهار العالم وعلى الاخص أصدقائنا في الهند**))، ونفى الرئيس السادات أن تكون هناك آية مواجهة بين البلدان النامية، والبلدان المنتجة للنفط، قائلاً: ((**لا مجابهة هناك وسنتوصل الى اتفاقات لتخفيف حدة المشاكل لأننا جميعاً بلدان نامية**)) كما أنه أكد ضرورة تمثيل الهند في المؤتمر لأن الهند تضم 60 مليون مسلم[8] ، وطالب دولة بنغلاديش بإطلاق سراح الاسرى الباكستانيين، وعددهم 195 أسيراً منذ حرب عام 1971 خلال

(1) جريدة الرأي، عمان، العدد 927، 24 شباط 1974.
(2) جريدة الشعب، القدس، العدد 470 ، 26 شباط 1974.
(3) جريدة الاهرام، العدد 31854، 26 شباط 1974.
(4) المصدر نفسه، العدد 31852 ، 24 شباط 1974.

(5) ولدت في 19 نوفمبر/ تشرين الثاني 1917، في مدينة الله آباد، تلقت دراستها في الهند وسويسرا وبريطانيا، في عام 1955 اصبحت عضو في اللجنة المركزية لحزب المؤتمر ثم رئيسة لهذا الحزب عام 1959، وهي أبنة اول رئيس وزراء للهند بعد الاستقلال جواهر لآل نهرو، وهي المرأة الوحيدة التي انتخبت بعد وفاة والدها رئيسة للوزراء 1964-1977، اغتيلت عام 1984 من قبل أحد حُراسها الخاصين من السيخ فقد أعلنوا اغتيالها، لمزيد من التفاصيل ينظر: الحسيني الحسيني معدي، موسوعة أشهر الاغتيالات في العالم، ط1، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص100.
(6) جريدة الثورة، بغداد، العدد 1696، 25 شباط 1974.
(7) جريدة الدستور، عمان، العدد20363 ، 24 شباط 1974.
(8) تصريحات الرئيس محمد أنور السادات في المؤتمر الصحفي في نيودلهي الهند في 25فبراير1974، أرشيف محمد أنور السادات، المصدر السابق.

توقفه في بنغلاديش لمدة ساعتين[1]، بعدها وصل الرئيس السادات الى الدوحة في زيارة قصيرة لقطر، وهو رابع رئيس دولة يصل الدوحة من الذين اشتركوا في المؤتمر وهو في طريقه للقاهرة[2] ثم عاد الرئيس السادات الى القاهرة بعد رحلة عمل استغرقت خمسة أيام[3] حققت فيها نتائج ايجابية على مستوى المؤتمر الاسلامي، أو العلاقات الثنائية.

الخاتمة :

تستنتج مما سبق انه:

1. سبق هذا المؤتمر في باكستان اتصالات بين الرئيس المصري انور السادات وقادة الدول الاسلامية والعربية حتى انه لم يتمكن من اداء صلاة الجمعة مع الزعماء في مسجد باد شاهي الكبير بسبب انشغاله بالاتصالات الواسعة للأعداد للجلسة المؤتمر.
2. حضر المؤتمر عدد كبير من زعماء وممثلي الدول العربية والاسلامية، واكدوا ان هذا المؤتمر يمثل منبراً يستطيع ان يبرهن للعالم ان المسلمين قد اتحدوا من جديد.
3. خلال المؤتمر جرت محاولات للتوفيق بين الدول المتخاصمة وخاصة بين بنغلاديش وباكستان من خلال ارسال بعثة من عدد من ممثلي الدول وعلى رأسهم الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الوفد المصري حسن التهامي .
4. ان للرئيس المصري السادات الدور الكبير في المؤتمر من خلال مطالبته بالتمسك بالاخوة وعدم التفرقة ونبذ الخلافات، لذلك فقد اقترح الرئيس السادات حضور الشيخ مجيب الرحمن للمؤتمر كخطوة للصلح بين بنغلاديش وباكستان وقد قوبل هذا الاقتراح بالتصفيق والترحيب من قبل الحضور.
5. كما ان الرئيس السادات وجه شكره للدول العربية ولا سيما الى الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود لمساندة مصر اثناء حرب اكتوبر/ تشرين الاول 1974، واستخدام النفط للضغط على (اسرائيل) مقابل السلاح، كما اكد على اهمية مستقبل العالم العربي والاسلامي .
6. انتهى المؤتمر بعدد من القرارات والتوصيات الخاصة بفلسطين لاسيما الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني، ورفض الاجراءات (الاسرائيلية) في القدس والمطالبة بالانسحاب منها دون قيد او شرط، بالاضافة الى القرارات الخاصة بالقضايا العربية والاسلامية المهمة.
7. هذه المؤتمر اثار قلق (اسرائيل) واكدت بان هذه ليست القرارات الاولى ضدها ولكن الفرق هو ان وزن الدول الاسلامية الدولي ازداد واصبح اكثر اتحاداً، كما اشارت الصحف (الاسرائيلية) الى التصالح بين القذافي والسادات، واعتراف باكستان ببنغلاديش، وسفر الملك فيصل الى مصر، واعتراف الاردن بمنظمة التحرير الفلسطينية زاد من قلقها، واكدت ان مصر قد بذلت جهود كبيرة في هذا المؤتمر للتوفيق بين الدول واعادة الوحدة العربية والاسلامية .

(1) جريدة الدستور، عمان، العدد2365، 26 شباط 1974؛ جريدة الجمهورية، بغداد، العدد 1952، 26 شباط 1974.

(2) جريدة الدستور، عمان، العدد2365 ، 26 شباط 1974.

(3) جريدة الاهرام، العدد 31854، 26 شباط 1974.

المصادر :

• الوثائق المنشورة:

أ-ملفات منظمة المؤتمر الاسلامي:

• الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، قرارات وبيانات مؤتمرات منظمة المؤتمر الاسلامي الخاصة بالقدس، القرار الذي أتخذه مؤتمر القمة الاسلامي الثاني في لاهور في 24 شباط1974.

• مؤتمر القمة الاسلامي الثاني، موقع منظمة المؤتمر الاسلامي، مؤتمر القمة الثاني، لاهور، 1974، ص1، الموقع:www.oic-oci-org/oicv.com .

ب-اليوميات والوثائق (العربية والفلسطينية):

• الوثائق العربية لعام1974، لبيبة فياض أبو علوان، مكتبة نعمة يافت التذكارية، الجامعة الامريكية، بيروت.

• اليوميات الفلسطينية 1974، مركز الابحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، مج 19، بيروت، 1974.

• الكتب العربية والمعربة :

• أحمد الرشدي، منظمة المؤتمر الاسلامي دراسة قانونية سياسية في ضوء قانون المنظمات الدولية، ط1، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، مصر، 1997.

• أسعد جمعة وحسن ظاظا، الحكومات السورية في القرن العشرين من عام 1918-2000، ط1، الايداع في مكتبة الاسد، دمشق، 2016.

• اسماعيل احمد ياغي، الملك فيصل بن عبدالعزيز، ط1، مؤسسة الانوار للتوزيع، الرياض، 2007.

• انيس الدغيدي، اعترافات جيهان السادات، مكتبة جزيرة الورد، المنصورة، 2004.

• جوزيف كشيشان، فيصل الملك والدولة، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2013.

• خليل حسين، التنظيم الدولي (المنظمات القارية والاقليمية)، تقديم: محمد المجذوب، مج2، ط1، توزيع دار المنهل اللبناني، بيروت، 2010.

• سعد بن البشير العمامره، هواري بومدين الرئيس القائد 1932-1978، ط1، قصر الكتاب البليدة، 1997.

• عبدالله الاحسن، منظمة المؤتمر الاسلامي دراسة لمؤسسة سياسية اسلامية، ترجمة: عبدالعزيز ابراهيم الفايز، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، القاهرة، 1996، ص72.

• محمد حرب، الملك فيصل بن عبدالعزيز، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت،1991.

• حمد حسنين هيكل، خريف الغضب قصة بداية ونهاية عصر السادات، ط10، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 1985.

• محمد سعيد العوضي، حسن التهامي يفتح ملفاته من حرب فلسطين الى كامب ديفيد، دار ديوان القاهرة، د.ت.

• محيي الدين عميور، ايام مع الرئيس هواري بومدين... وذكريات اخرى، ط1، دار إقرأ للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت.

• محمود رياض، مذكرات محمود رياض 1948-1978 البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1981.

• لرسائل والاطاريح الجامعية غير المنشورة:

أ- الرسائل :

• أياد خالد اسماعيل هنا، مدى تطبيق قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاقصى، الدبلوماسية

والعلاقات الدولية، غزة، 2016.
• تامر جمعة زايد، تطور مواقف الاقلية القبطية اتجاه التحولات السياسية في مصر 2011-2015، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، كلية الآداب والعلوم الانسانية، غزة، 2017.
• خضر عبدالغفار موسى الجدبة، موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من القضية الفلسطينية من عام 1969 حتى عام 2000، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، كلية الاداب، غزة، نيسان 2005.
• شنوف حياة واخرون، اثر سقوط نظام القذافي على الاستقرار السياسي في منطقة المغرب العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي التبسي- تبسة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2015-2016.
• صبرينه بودريوع، الحياة الاجتماعية في ظل النظام الاشتراكي بالجزائر المرحلة البومدينية نموذجاً 1965-1978، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، 2010-2011.
• عامر حسن ثابت الخشالي، حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي دراسة مقارنة في موقفها تجاه القضايا العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، تشرين الثاني 1988.
• عائشة فرحاتي، زليخة طخة، شخصية ياسر عرفات ودوره في القضية الفلسطينية1929-4004، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف-المسيلة، الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2016-2017.
• مالك صالح حميد زويد اللهيبي، دور المملكة العربية السعودية في منظمة المؤتمر الاسلامي 1969-1982 ورسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة العراقية، كلية الآداب، 2017.

ب- الاطاريح :

• عروبة عبدالجبار الخزرجي، منظمة المؤتمر الاسلامي (دراسة تاريخية) و اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، 2005.
• كمال ضيف الله المومني، دور منظمة المؤتمر في مكافحة الارهاب، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام درمان الاسلامية، معهد بحوث ودراسات العالم الاسلامي، السودان .
• محمد حردان علي الهيتي، دور منظمة المؤتمر الاسلامي في تفعيل العلاقات بين الدول الاسلامية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، 2004.

• الابحاث والدراسات :

• أكرم عدوان، قضية القدس في قرارات قمم منظمة المؤتمر الاسلامي 1979-2000، الجامعة الاسلامية، مجلة القدس المفتوحة والدراسات، قسم التاريخ والاثار، العدد 12، شباط 2008 .
• أكرم عدوان، قضية القدس في قرارات قمم منظمة المؤتمر الاسلامي1969-2000، الجامعة الاسلامية، مجلة جامعة القدس المفتوحة والدراسات، قسم التاريخ والاثار العدد 12، شباط2008.
• بيانات وقرارات مؤتمر القمة الاسلامي الثاني في لاهور 22-24 شباط 1974، مجلة السياسة الدولية، العدد36، ابريل1974، قسم الوثائق، ص 218.
• خولة طالب لفتة، دور الهند في انفصال باكستان الشرقية عام 1971 وموقف الاتحاد السوفيتي منه، مجلة جامعة البصرة، كلية الآداب، العدد 19، حزيران2015.

• كاظم هيلان محسن، الموقف الامريكي من ازمة استقلال بنغلاديش والحرب الهندية الباكستانية في ضوء وثائق وزارة الخارجية الامريكية، جامعة البصرة، مجلة ابحاث البصرة، كلية التربية (العلوم الانسانية)، مج34، العدد1، السنة 9.
• محمد أحمد علي مفتي، مُشكلات العضوية في منظمة المؤتمر الاسلامي، مجلة جامعة الملك سعود (العلوم الادارية)، مج5، العدد1، 1993.
• محمد سعيد بن محمد اللواتي، جلالة السلطان قابوس بن سعيد مؤسس النهضة العُمانية الحديثة، جامعة بابل، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد27، حزيران2016.
• مخلد عبيد مبيضين، دور منظمة المؤتمر الاسلامي كظاهرة اقليمية في تحقيق التضامن الاسلامي، مجلة جامعة مؤتة، قسم العلوم السياسية، الاردن، مج15، العدد6 ، 2000.
• نبيل الرملاوي، مؤتمر القمة الاسلامي الثاني والقضية الفلسطينية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد32، نيسان 1974.
• ورج خضر، الحضور المسيحي في لاهور، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد 32، نيسان 1974.

• **الصحف :**
• جريدة الرأي، عمان، العدد 922، 19 شباط 1974.
• جريدة الرأي، عمان، العدد 923، 21 شباط 1974.
• جريدة الثورة، بغداد، العدد 1693، 21 شباط 1974.
• جريدة الاتحاد، القدس، العدد 82/ 30 ، 22 شباط 1974.
• جريدة الرأي، عمان، العدد 924، 22 شباط 1974.
• جريدة الرأي العام، الكويت، العدد 2711، 22شباط 1974.
• جريدة الرأي، عمان، العدد 925، 22 شباط 1974.
• جريدة الرأي العام، الكويت، العدد 2712، 23 شباط 1974.
• جريدة الانوار، بيروت، العدد 4775، 23 شباط 1974.
• جريدة العالم الاسلامي، العدد 310، 23 شباط 1974.
• جريدة الاهرام، العدد 31851، 23 شباط 1974.
• جريدة الرأي، عمان، العدد 926، 23 شباط 1974.
• جريدة الدستور، عمان، العدد 2362، 23 شباط 1974.
• جريدة البشير، بيت لحم، العدد 138، 23 شباط 1974.
• جريدة الاهرام، العدد 31852 ، 24 شباط 1974.
• جريدة الدستور، عمان، العدد 2363، 24 شباط 1974.
• جريدة الرأي، عمان، العدد 927، 24 شباط 1974.
• جريدة الرأي العام، الكويت، العدد 3713، 24 شباط 1974.
• جريدة الانباء، القدس، العدد 1633، 24 شباط 1974.
• جريدة الثورة، بغداد، العدد 1695، 24 شباط 1974.
• جريدة الدستور، عمان، العدد 2363، 24 شباط 1974.

• جريدة الرأي، عمان، العدد 927، 24 شباط 1974.
• جريدة الثورة، بغداد، العدد 1696، 25 شباط 1974.
• جريدة الاهرام، العدد 31853، 25 شباط 1974.
• جريدة الجمهورية، بغداد، 1951، 25 شباط 1974.
• جريدة الدستور، عمان، العدد2365 ، 26 شباط 1974.
• جريدة الاهرام، العدد31854، 26 شباط 1974.
• جريدة الشعب، القدس، العدد 470، 26 شباط 1974.
• جريدة الجمهورية، بغداد، العدد 1952، 26 شباط 1974.
• جريدة الدستور، عمان، العدد 2365، 26 شباط 1974.
• جريدة الشعب، القدس، العدد 471، 27 شباط 1974.

• الموسوعات :

• الحسيني الحسيني معدي، موسوعة أشهر الاغتيالات في العالم، ط1، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.
• عبد الوهاب الكيالي، ج1، ج2، ج3، ج4، ج6، ج7، الموسوعات العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت.

• المواقع الالكترونية :

• زينب عبدالعظيم، سياسات التعاون الاقتصادي بين دول منظمة المؤتمر الاسلامي وهدف السوق الاسلامية المشتركة، مركز الحضارة للدراسات الاساسية، الموقع:
www.docudesk.com .
• 13 قمة سابقة لمنظمة التعاون الاسلامي كيف خدمت القدس؟، موقع عربي 21، نشر 13/ 12/ 2017، الموقع:
www. Arabi21.com
• كلمة الرئيس محمد أنور السادات في مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور 23 فبراير/ شباط 1974، أرشيف محمد أنور السادات، مكتبة الاسكندرية، جمهورية مصر العربية، الموقع:
sadat@bibalex.org
• سامر عوض، الياس بطريك العرب، مجلة التراث الارثوذكسي الشهرية، الموقع:
www.orthodoxlegacy.org
• مصطفى خليفة، مسجد باد شاهي في لاهور.. ابتكارات وانظمة فنية مُبتكرة، صحيفة البيان الالكترونية، نشر 12/ 9/ 2018، الموقع:
www.albayan.aewantsto.
• عزيزة آدم العقيد، كفاح الرئيس التشادي انقارتا تمبلباي في وجه الاحتلال الفرنسي، نشر في 18 مارس/ آذار 2017، موقع بوابة النهضة للامة التشادية.
• الديوان الاميري، الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، دولة قطر، الموقع:
www.diwan.gov.qa .